منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

البند 10 من جدول الأعمال المؤقت
الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي
نيودلهي، الهند، 19–24 سبتمبر/أيلول 2022
صندوق تقاسم المنافع تقرير 2020 – 2021

مذكرة من الأمين

منذ إنشائه في عام 2009، استثمر صندوق تقاسم المنافع 26 مليون دولاراً أمريكياً في 81 مشروعًا منفذاً في 67 دولة نامية. يشتمل هذا التقرير على لمحة عامة عن العناصر المميزة لآلية التمويل الخاصة بصندوق تقاسم المنافع، ونهجه ومجالات عمله الرئيسية، والحوكمة، والرصد، والتقييم ونظام التعلّم.

كما يعرض التقرير بعض الإنجازات الرئيسية لبرنامج صندوق تقاسم المنافع منذ إنشائه، ويقدّم نقاطاً بارزة فيما يتعلّق بالمشاريع المموّلة في إطار الدعوة الرابعة لتقديم الاقتراحات الجارية حالياً إلى جانب معلومات عن المساهمات المالية للصندوق.

يهدف التقرير إلى الإسهام في زيادة الوعي بين صانعي السياسات والجهات المانحة وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة بشأن الطبيعة الديناميكية لطريقة تمويل صندوق تقاسم المنافع، والتي تدعم تنفيذ التدخلات بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتستخدم الأموال بشكل استراتيجي للعب دور تحفيزي في التعاون الدولي في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

ويتم تقديم تقارير أكثر تفصيلاً، تصف التقدّم المحرز في التنفيذ في كل دورة تمويل، إلى اللجنة الدائمة المعنية باستراتيجية التمويل وتعبئة الموارد للمعاهدة الدولية.

ملاحظة هامة: هذا التقرير بمثابة وثيقة إعلامية للدورة التاسعة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية وسيتم استبداله بالوثيقة المنشورة رسميًا حين توفرها.

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

المعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة

صندوق تقاسم المنافع

تقرير 2020 – 2021

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة
روما، 2022

صندوق تقاسم المنافع

تقرير 2020 – 2021

لا تنطوي التسميات المستخدمة في هذه المواد الإعلامية، ولا طريقة عرض المادة التي تتضمنها، على الإعراب عن أي رأي كان من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) بشأن الوضع القانوني أو التنموي لأي بلد من البلدان، أو أي إقليم أو أية مدينة أو أية منطقة، أو أية سلطة من سلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها. إن ذكر شركات أو منتجات معينة من الشركات المصنّعة، سواء حصلت على براءات اختراع أم لا، لا يعني أن هذه الشركات أو المنتجات قد حظيت بتأييد منظمة الأغذية والزراعة أو توصيتها تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها من حيث الطبيعة والتي لم يرد ذكرها.

لا تنطوي التسميات المستخدمة في الخريطة (الخرائط) وطريقة عرضها على الإعراب عن أي رأي كان من جانب منظمة الأغذية والزراعة بشأن الوضع القانوني أو الدستوري لأي بلد أو إقليم أو منطقة بحرية، أو فيما يتعلّق بترسيم الحدود.

© منظمة الأغذية والزراعة، 2022

تشجّع منظمة الأغذية والزراعة استخدام واستنساخ ونشر المواد في هذه المواد الإعلامية، ما لم يتم ذكر خلاف ذلك، يمكن نسخ المواد الإعلامية وتنزيلها وطباعتها للدراسة الخاصة، ولأغراض البحث والتعليم، أو لاستخدامها في المنتجات أو الخدمات غير التجارية، على أن يتم الاعتراف بطريقة مناسبة بأن منظمة الأغذية والزراعة هي المصدر وصاحب حقوق الطبع والنشر، وبأن لا يتم الإيحاء ضمنيًا وبأي شكل من الأشكال بأن منظمة الأغذية والزراعة تؤيّد آراء المستخدمين أو منتجاتهم أو خدماتهم. يجب تقديم جميع طلبات حقوق الترجمة والتكييف وحقوق إعادة البيع وغيرها من حقوق الاستخدام التجاري عبر الموقع الإلكتروني التالي www.fao.org/contact-us/licence-request أو إرسالها الى copyright@fao.org. إن المواد الإعلامية لمنظمة الأغذية والزراعة متوفرة على موقع منظمة الأغذية والزراعة (www.fao.org/publications) ويمكن شراؤها على العنوان التال publications-sales@fao.org.

صورة الغلاف

© FAO/Pankaj Paul

تعيش بودي سورين (**Pudi Soren, 26 عامًا**) في بيهار Bihar في الهند. لقد صنعت الحلوى البارزة في الصورة بدقيق الدخن الإفريقي، الممزوج مع التمر والهيل والشمر. إن دقيق الدخن الإفريقي قادم من محصولها الخاص. منذ مشاركتها في مشروع صندوق تقاسم المنافع، قامت بتنويع زراعتها لتشمل الدخن الإفريقي وأنواع البقول والقطيفة والخضروات الخضراء مثل الباميا. ويمكنها الحصاد على مدار العام وهي واثقة من قدرتها على توفير ثلاث وجبات مختلفة لعائلتها وطفليها.

الاقتباس المطلوب:

أمانة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. 2022. صندوق تقاسم المنافع. تقرير *2020-2021*. روما، منظمة الأغذية والزراعة

بيان المحتويات

رسالة من الأمين العام	6
نظرة عامة	8
لمحة سريعة عن التأثير	8
الامتداد العالمي	10
المقدمة	12
دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع: المعالم الإقليمية	15
إدارة التنوّع الوراثي للنباتات بمشاركة المزارعين	21
تعزيز سلاسل قيمة البذور المحلية	25
تقاسم الموارد الوراثية النباتية والبيانات والمعرفة	29
تأثير جائحة كوفيد-19 على مشاريع صندوق تقاسم المنافع	32
إطار جديد للرصد والتقييم والتعلّم	34
التواصل والرؤية	36
الحوكمة	38
الشركاء	39
لائحة المشاريع	40
المساهمات المالية	42
مسرد للمختصرات	45

©FAO/Omar Aldbidy

رسالة من الأمين العام

في جميع أنحاء العالم، يتزايد الشعور بالآثار الناجمة عن تغيّر المناخ، نظراً للظواهر الجوّية المتطرّفة التي تؤثر على الإنتاج الزراعي، وإن دلّ ذلك على شيء فهو ينبئنا بما قد لا يزال ينتظرنا في المستقبل. أصبحت النظم الغذائية عرضة لضغوطات مستمرّة ومعها النباتات التي تُزرع وتُستهلك حول العالم. بالإضافة إلى ذلك، كشفت جائحة كوفيد - 19 بوضوح عن بعض نقاط الضعف وأوجه القصور في النظم الغذائية العالمية وزادت من شدّة وطأتها. وبالتالي، جعل التحوّل المطلوب نحو أنظمة غذائية أكثر صحة واستدامة وإنصافًا من الضروري أن تتيح الموارد الوراثية النباتية، التي تشكّل أساس إنتاج الغذاء، إمكانية التغيير والتطوّر ضمن القطاع الزراعي، كما تدعو إليه أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، لاسيما من خلال الهدفين 2.5 و 15.6.

يكمن الغرض الأساسي للمعاهدة الدولية في حفظ المادة الوراثية النباتية التي نعتمد عليها في غذائنا وتغذيتنا ومشاركتها ورعايتها. وبهدف تنويع أنظمتها الغذائية، تحتاج البلدان إلى الاعتماد على أكبر سلّة ممكنة من النباتات وتنوّع المحاصيل. وبشكل عام، أصبحت البشرية تعتمد بشكل خطير على عدد محدود للغاية من المحاصيل والأصناف الغذائية الرئيسية. ولا نزال بحاجة الى بذل مجهود كبير فيما يتعلّق بالحفاظ على أنواع المحاصيل وإدارتها في المزارع وفي المناطق المحيطة حيث طوّرت سماتها المميزة واستمرّت في التكيّف مع الظروف المتطوّرة. ولهذا السبب، فإن صندوق تقاسم المنافع التابع لاستراتيجية تمويل المعاهدة الدولية يمنح الأولوية للإدارة في المزرعة والحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة(PGRFA) ، في الموقع كما في خارجه.

منذ إنشائه في العام 2009، استثمر صندوق تقاسم المنافع 26 (BSF) مليون دولاراً أمريكياً في 81 مشروعًا في 67 دولة نامية. وتركّز هذه المشاريع على دعم إدارة أصناف المحاصيل في المزرعة وتحسينها، وعلى الحفظ في المزرعة وفي الموقع، وعمليات التبادل بين المزارعين، وسلاسل قيمة البذور المحلية، وتأمين تدفّق أفضل للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من المجموعات خارج الموقع إلى المزارعين والعكس.

نتعاون مع الحكومات، والمجتمعات المحلية الزراعية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، وغيرهم من أصحاب المصلحة، بهدف تعزيز حفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، ولضمان استمرارية تنوّعها وتوفّرها للأجيال القادمة وكمصلحة عامة تعود بالنفع على المجتمع العالمي.

إن صندوق تقاسم المنافع هو عبارة عن آلية آخذة في التطوّر. في العقد الماضي، عمل الجهاز الرئاسي واللجنة المعنية باستراتيجية التمويل وتعبئة الموارد بانتظام لتحسين إجراءاتها التشغيلية وعملية الاختيار ومجالات التدخّل ذات الأولوية.

يشتمل هذا التقرير على لمحة عامة عن العناصر المميزة لآلية التمويل الخاصة بصندوق تقاسم المنافع، ونهجه ومجالات عمله الرئيسية، والحوكمة، والرصد، والتقييم ونظام التعلّم. كما ويعرض التقرير بعض الإنجازات الرئيسية لبرنامج صندوق تقاسم المنافع منذ إنشائه، ويقدّم نقاطاً بارزة إقليمية فيما يتعلّق بالمشاريع الممولة في الدعوة الرابعة لتقديم العروض إلى جانب معلومات عن المساهمات المالية للصندوق.

يتزامن نشر هذا التقرير مع إطلاق النداء الخامس لتقديم المقترحات بشأن صندوق تقاسم المنافع، مما يمثل انتقالًا نحو نهج برنامجي وتنفيذ أكثر استراتيجية واستدامة وتنوعًا لاستراتيجية التمويل الجديدة للمعاهدة الدولية ودليل العمليات لصندوق تقاسم المنافع.

كلّني ثقة بأن هذا التقرير سوف يساهم في زيادة الوعي بين صانعي السياسات والجهات المانحة وغيرهم من أصحاب المصلحة بشأن الطبيعة الديناميكية لطريقة تمويل صندوق تقاسم المنافع، والتي تدعم تنفيذ عدد من تدخلات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الصغيرة نسبيًا وإنما الحاسمة، وتستخدم الأموال بشكل استراتيجي للعب دور تحفيزي في التعاون الدولي في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

كينت نادوزي
أمين، المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

نظرة عامة

المعاهدة الدولية

تُعتبر المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة اتفاقية دولية حاسمة لمنظمة الأغذية والزراعة تلتزم التزامًا تامًا بحفظ التنوع الوراثي النباتي الضروري للأمن الغذائي العالمي والزراعة المستدامة واستخدامه وتبادله. وهو نظام عالمي يعمل بكامل طاقته ويدعمه 149 طرفًا متعاقدًا.

صندوق تقاسم المنافع (BSF)

إن صندوق تقاسم المنافع هو آلية فريدة ضمن المعاهدة الدولية التي تدعم مشاريع عالية التأثير لصغار المزارعين في البلدان النامية، وتتناول سبل العيش، والأمن الغذائي، وتكييف المحاصيل مع تغيّر المناخ. ويعمد الصندوق الى تحقيق ذلك من خلال تعزيز إدارة التنوّع الوراثي النباتي، وتقوية سلاسل القيمة المحلية للبذور، وتطوير مجتمع الممارسة بهدف مشاركة المواد والبيانات والمعرفة الوراثية النباتية.

في العام 2019، اعتمد الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية دليل عمليات جديد لصندوق تقاسم المنافع، من خلال تحديد أولويات مستهدفة، وإطار محسّن للرصد والتقييم والتعلّم، وتركيز أكبر على إدارة المعرفة والتواصل والرؤية.

جدول الأعمال العالمي: التنمية المستدامة والتنوّع البيولوجي

يمنح صندوق تقاسم المنافع المجتمع الدولي فرصة للمضي قدمًا في تنفيذ أهداف المعاهدة الدولية، وإحراز تقدّم في تحقيق الأهداف العالمية للتنوّع البيولوجي والمساهمة في أهداف التنمية المستدامة التالية: الهدف 1 (القضاء على الفقر)، والهدف 2 (القضاء على الجوع)، والهدف 13 (العمل المناخي)، والهدف 15 (الحياة في البرّ)، والهدف 17 (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف).

حول هذا التقرير

يعرض هذا التقرير مقدمة إلى صندوق تقاسم المنافع ويصف النقاط البارزة للتقدّم المحرز في الآونة الأخيرة وتأثيراته. تم إعداد هذا التقرير بهدف مشاركته مع مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة. فضلاً عن تقديم تقارير أكثر تفصيلاً، تصف التقدّم المحرز في التنفيذ في كل دورة تمويل، إلى اللجنة الدائمة المعنية باستراتيجية التمويل وتعبئة الموارد للمعاهدة الدولية.

الامتداد العالمي

البلدان التي تم تسليم المشاريع فيها:

الأرجنتين • أفغانستان • ألبانيا • الجزائر • بنغلاديش • بليز • بنين • بوتان • البرازيل • بوركينا فاسو • كمبوديا • جزر كوك • كوستاريكا • كوبا • جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية • إكوادور • مصر • السلفادور • إثيوبيا • فيجي • غانا • غواتيمالا • هندوراس • الهند • إندونيسيا • جمهورية إيران الإسلامية • الأردن • كينيا • كيريباتي • جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية • لبنان • ملاوي • ماليزيا • مالي • جزر مارشال • المغرب • ناميبيا • نيبال • نيكاراغوا • بالاو • بنما • بابوا غينيا الجديدة • باراغواي • بيرو • الفلبين • رواندا • ساموا • السنغال • صربيا • السودان • جمهورية تنزانيا المتحدة • تونغا • تونس • تركيا • أوغندا • أوروغواي • فنزويلا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) • فيتنام • اليمن • زامبيا • زيمبابوي

إنّ الحدود والأسماء المبيّنة والتسميات المستخدمة في هذه الخارطة لا تعبّر بأي شكل من الأشكال عن رأي المنظمة بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها ولا بشأن تعيين حدودها وتخومها. وتشير الخطوط المتقطعة على الخرائط إلى الحدود التقريبية التي قد لا يكون هناك اتفاق كامل بشأنها بعد.

الأمم المتحدة. 2020. خريطة العالم. https://www.un.org/geospatial/mapsgeo/webservices
تم الاستشهاد به في 15 آب 2022.

لمحة سريعة عن التأثير

200

عملت أكثر من 200 مدرسة لتدريب المزار عين كمنصات تفاعلية للتعليم من القاعدة إلى القمة للبحث ونشر المحاصيل المقاومة للمناخ في حقول المزارعين.

100 000

قام أكثر من 100 ألف شخص ببناء أو زيادة قدراتهم على الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام، ومعظمهم من المزارعين، ولكنهم يضمّون أيضًا **4000 باحث** ومربٍ و**5000 طالب دراسات عليا**. ما يقارب **50 ألف** من جميع الأشخاص الذين خضعوا للتدريب هم من النساء.

1 MILLION

التواصل مع أكثر من مليون شخص بشكل مباشر وغير مباشر، بما فيهم صغار المزارعين، والباحثين، والمربّين، وأمناء بنوك الجينات، والمسؤولين الحكوميين، والطلاب، والأكاديميين.

31 000

تم اختبار ما لا يقلّ عن 31 ألف مادة وراثية نباتية وتطويرها وتكييفها مع مختلف المواقع والبيئات الزراعية البيئية حول العالم.

400

تم تطوير حوالي 400 نوع جديد بهدف تلبية تفضيلات المزارعين من حيث المذاق، والتغذية، والمحصول، والقيم الاقتصادية والثقافية.

6 200

قام الشركاء بجمع أكثر من 6200 من الموارد الوراثية النباتية، بما في ذلك السلالات الأصلية والمحاصيل غير المستغلة. يتم حفظ هذه المواد في بنوك البذور على الصعيد المحلي وبنوك الجينات الوطنية، وأحيانًا في المجموعات الدولية وقبو سفالبارد العالمي للبذور.

170

تم إنشاء حوالي 170 مستودعاً للتنوّع المحلي للبذور، بما في ذلك بنوك البذور على الصعيد المحلي وخزانات البذور، مما سهل الوصول إلى البذور المتنوعة. ويرتبط العديد من احتياطيات البذور هذه ببنوك الجينات الوطنية.

26 000

تم تخصيص أكثر من 26 ألف من معرّفات الأغراض الرقمية (DOIS) للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مما ساعد على توفير الوصول إلى المعلومات المتعلّقة بالبذور ومواد المحاصيل الأخرى للبحث والتدريب وتربية النباتات.

10 000

من خلال النظام المتعدد الأطراف للمعاهدة الدولية، أتاح صندوق تقاسم المنافع فرصة الوصول إلى الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، مما أنتج بدوره ما يقارب 10 آلاف مادة جديدة في النظام المتعدد الأطراف، وأدى بالتالي الى تعزيز النظام.

500

خلال أربع دورات للمشروع، أقام صندوق تقاسم المنافع شراكة مع أكثر من 500 منظمة، تمثل أصحاب المصلحة المعنيين في مجموعة إدارة وحفظ الموارد الوراثية النباتية في الموقع وخارجه.

المقدمة

خلال القرن الماضي، اختفت أجزاء من تنوّع المحاصيل الغذائية في العالم إلى الأبد، مما قلّل من استراتيجيات التكيّف والموارد اللازمة لزراعة محاصيل أكثر مرونة وإنتاجية وتغذية.

يعتمد صغار المزارعين، وخاصة أولئك الأكثر عرضة لتغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي، بشكل كبير على التنوع الوراثي للنباتات بهدف تأمين سبل عيشهم.

يدعم صندوق تقاسم المنافع المزارعين لتمكينهم من إدارة التنوّع الوراثي للنباتات بطريقة مستدامة والوصول إلى مجموعة واسعة من البذور التي تتكيّف مع احتياجاتهم. مما يتيح فرصة للمزارعين لزراعة أنواع مختلفة من المحاصيل بهدف تلبية احتياجاتهم. وقد تشمل الأمثلة المحاصيل ذات الغلات أكبر، والأصناف التي يمكنها تحمّل الآفات أو الجفاف، أو المحاصيل ذات المذاق الأفضل والأكثر تغذية. ويمكّن صندوق تقاسم المنافع صغار المزارعين والعلماء والمربّين من الاستفادة من مجموعة الجينات العالمية للمعاهدة الدولية والمكوّنة من ملايين المواد الوراثية المختلفة لإجراء البحوث وتطوير أنواع محاصيل جديدة.

ومن خلال العمل مع المزارعين على المستوى المحلي لإيجاد حلول لتغير المناخ وغيرها من التحديات، يتم تعزيز نظام المعاهدة الدولية للتنوّع الزراعي. وتغذّي المعرفة والمعلومات والبلازما الجرثومية المتولدة في تنفيذ المشاريع آليات تمكين المعاهدة الدولية، وبالتالي تؤدي الى زيادة الموارد المتاحة في جميع أنحاء العالم والهادفة الى تحسين الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة.

تعاون بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بين أصحاب المصلحة المتعددين وعلى الصعيد العالمي

إن صندوق تقاسم المنافع يوجّهه الطلب ويستجيب للاحتياجات والمصالح المختلفة للمزارعين - نساءً ورجالاً على حد سواء - وغيرهم من مورّدي الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ومستخدميها. كما ويدعم البرنامج انخراط الشباب في الزراعة، من خلال خلق الفرص المناسبة لاحتياجاتهم واهتماماتهم. على سبيل المثال، في أوغندا وزيمبابوي، تمكّن مؤخرًا طلاب الماجستير والباحثون الشباب، الذين تم تمويل وظائفهم وأبحاثهم من خلال مشاريع صندوق تقاسم المنافع، من إكمال شهاداتهم العليا ونشر أعمالهم.

(يرجى مراجعة الصفحة 43-42 للحصول على نظرة عامة على المشاريع والشركاء).

وتؤدي المشاريع الممولة إلى اتحادات قوية بين الشركاء الذين يتعاونون لتعزيز تنفيذ المعاهدة الدولية وإبرازها. كما وتُعتبر الشراكات القائمة في إطار صندوق تقاسم المنافع شاملة وديناميكية، وتشمل مجموعة واسعة من المؤسسات وأصحاب المصلحة.

يُعتبر صندوق تقاسم المنافع الخاص بالمعاهدة الدولية مكونًا أساسيًا لاستراتيجية التمويل، وهو الآلية التشغيلية لتلقي واستخدام وتقاسم المنافع النقدية الناشئة عن النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وقد تم تصميمه لكي يلعب دورًا محفزًا على صعيد التعاون الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

التركيز على صغار المزارعين

يدعم صندوق تقاسم المنافع صغار المزارعين في البلدان النامية بهدف تحسين سبل عيشهم، وتعزيز الأمن الغذائي والزراعة المستدامة من خلال حفظ التنوّع الوراثي النباتي واستخدامه بطريقة مستدامة.

دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع: المعالم الإقليمية

تمثل دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع (BSF-4) انتقالاً نحو نهج برنامجي وتنفيذ أكثر استراتيجية واستدامة وتنوعاً لاستراتيجية التمويل الجديدة للمعاهدة الدولية. ويشارك في هذه الدورة ما مجموعه 29 دولة نامية من خلال 20 مشروعًا وطنيًا ومتعدد البلدان. ويستفيد حالياً حوالي25900 شخصًا من سلاسل القيمة المحلية المتنوعة للبذور، والتدريب وبناء القدرات، فضلاً عن توافر المواد الوراثية النباتية لتعزيز القدرة على التكيف مع المناخ. تتوفر لائحة كاملة بمشاريع دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع في الصفحة 42-43.

©FAO/Pankaj Paul

آسيا

ثمة تركيز قوي في جنوب شرق آسيا وجنوب المحيط الهادئ على الحفاظ على الأنواع المهملة وغير المستخدمة بالقدر الكافي والترويج لها، مثل الدخن والقلقاس والبذور الزيتية والبقول. ويقوم الشركاء باختبار مواد وراثية نباتية تتمتع بقدرة الاحتواء على قدر وفير من العناصر المغذية، وقابلة للتكيّف مع التغيّر المناخي، ومربحة، وقابلة للتكيّف محليًا.

على سبيل المثال، يعاني القلقاس من الإهمال وعدم استخدامه كمحصول غذائي في جنوب شرق آسيا. إلا أنه، وفي مواجهة الظروف المناخية القاسية وغير المضمونة والطلب المتزايد على بدائل للسلع الأساسية الرئيسية، يعتبر القلقاس محصولًا ممتازًا للأمن الغذائي والتغذوي. ويتعاون الشركاء في كل من إندونيسيا وماليزيا والفلبين لإعادة القلقاس إلى الطاولة. ويجري تبادل بين البلدان الثلاثة لأصناف القلقاس المحلية ذات الإمكانات العالية بالنسبة الى صغار المزارعين في المناطق المعرّضة لتغير المناخ. كما ويعزّز المشروع قدرات البلدان على التكاثر الجماعي للقلقاس

في أنابيب الاختبار، وينشئ مدارس لتدريب المزارعين على تقييم أصناف القلقاس وتطبيق الممارسات الزراعية الجيدة لزراعة القلقاس.

حتى الآن، قام الشركاء في مناطق جنوب شرق آسيا وجنوب المحيط الهادئ بجمع واستعادة زراعة 125 نوعًا من الدخن والقلقاس والزيوت والبقول. وتم إدراج مادة وراثية نباتية جديدة في بنوك الجينات الوطنية، مما أدى بالتالي إلى إثراء المجموعات الوطنية من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

كما وتم إنشاء مواقع المحافظة على البذور في المزارع، والتجارب الميدانية، ومدارس تدريب المزارعين، ومعارض البذور من أجل المشاركة في اختيار أصناف البذور المختارة والترويج لها، بالإضافة إلى تنويع أنظمة زراعة المحاصيل وتعزيز سلاسل قيمة البذور المحلية.

إفريقيا

يعيد المزارعون في إفريقيا اكتشاف قيمة المحاصيل الثانوية مثل الدخن، والذرة الرفيعة، والبازلاء، والفول السوداني في وقت يتّسم بتغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي. وتتمتع المحاصيل الثانوية بإمكانيات كبيرة لتوفير غلات كافية في ظل ظروف صعبة بشكل متزايد، خاصة في المناطق المعرّضة للجفاف، ويسعى المزارعون وراءها لتنويع سبل العيش والتغذية. ومع ذلك، يعيق عدد من العقبات الفنية والسياساتية المرتبطة بالمحاصيل الصغيرة تبنيها على نطاق واسع من قبل المزارعين في المنطقة.

ويعمل شركاء دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع في إفريقيا على إدخال محاصيل صغيرة قادرة على تحمّل تغير المناخ واختبارها وتطويرها. وقد تم تقييم أكثر من 5000 مادة وراثية نباتية بشكل مشترك من قبل المزارعين والعلماء بهدف التوصّل الى أفضلها أداءً لضمان مزيد من الاستنبات وإضافة القيمة. يتم سنويًا إنتاج أكثر من 20 طنًا من البذور المعلنة الجودة والبذور المعتمدة في ملاوي وزيمبابوي كجزء من مشروع تدعمه دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع. كما وقد تحوّل ما يقارب 3000 مزارع إلى زراعة الذرة الرفيعة والفاصوليا والدخن.

وتكمّل المشاريع التوافر المتزايد للبذور من الأصناف المكيّفة بممارسات زراعة المحاصيل المستدامة: أثبتت الزراعة البينية للبقوليات والبقوليات والحبوب البقولية فعاليتها في الحد من مخاطر فشل المحاصيل، بينما تساهم في زيادة الإنتاجية لكل وحدة مساحة، وبالتالي في زيادة الدخل. على سبيل المثال، أفاد الشركاء في زامبيا، حيث يدعم صندوق تقاسم المنافع أيضًا تعزيز الاستراتيجية الوطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، عن زيادة بنسبة 10 في المئة في الغلات من زراعة الفاصوليا المحسّنة، بمتوسط معدل نموّ للدخل بنسبة 51 في المئة.

المجموعة الإقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (GRULAC)

تركّز مشاريع دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع في أمريكا اللاتينية تركيزاً قوياً على الممارسات الزراعية البيئية وغيرها من الممارسات الزراعية المستدامة التي طورتها المجتمعات المحلية الأصلية والمزارعون الأسريون في المنطقة. إن تقوية الأسواق المحلية لتسليم المنتجات الغنية بالتنوّع البيولوجي وشبكات تسليم البذور المحلية هي نهج شائعة للتدخلات في الأرجنتين وإكوادور وأوروغواي. ومن السمات المشتركة الأخرى إضفاء الطابع المؤسسي على الشراكات بين المؤسسات العامة والمنظمات الريفية.

وتركّز المشاريع في الأرجنتين والإكوادور على زراعة ثلاثة محاصيل من أصل أمريكي ألا وهي البطاطا والذرة والفاصوليا، في حين يعمل الشركاء في أوروغواي على مجموعة أوسع من المحاصيل تشتمل على أنواع العلف والفاكهة. أتاحت المبادرة في الإكوادور التوصيف الجغرافي لأكثر من 800 سلالة إلى بنك الجينات والتوصيف المورفولوجي لـ 63 مادة أصلية. وقامت محطات البحوث والمزارعون المتخصصون بإحداث تكاثر بذور المواد الواعدة الناتجة عن البحث بهدف نشرها على شكل أوسع في المجتمعات المحلية. وشكّلت النساء نسبة 80 في المئة من المستفيدين في الإكوادور، مع مشاركة قوية من الباحثين الشباب.

أما في الأوروغواي، مكّن مشروع شبكةً من المزارعين من الوصول إلى المواد الوراثية واختبارها من بنوك الجينات الوطنية والأجنبية، وكذلك من برامج الاستنبات الوطنية. على سبيل المثال، أكد تقييم المزارعين لمادة الفُسْتوقَة Festuca الواعدة النتائج التي توصّل إليها الباحثون بشأن قدرتها على تحقيق غلات عالية في ظل ظروف ارتفاع عجز المياه. وقد تؤدي الدروس المستفادة من المشروع إلى تعزيز النظام الوطني للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال دمج المناهج القائمة على المزارعين والأبحاث التي اعتمدها المشروع ومن خلال الجمع بين استراتيجيات الحفظ في بنوك الجينات العامة وتلك الموجودة في المراكز الأربعة للتنوّع البيولوجي الزراعي التي تديرها منظمات المجتمع المحلي والتي أنشأها المشروع.

الشرق الأدنى

يتم تنفيذ عدد من مشاريع دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع في الهلال الخصيب. يُعتبر كل من العراق ولبنان وسوريا واليمن مراكز تنوّع وتدجين ومصادر للبقوليات والحبوب ذات الأهمية العالمية. وفي هذا السبيل، يتعاون الشركاء، ولا سيما مراكز البحث والجامعات الوطنية، لجمع وتوثيق وتقييم وتربية الأنواع الأصلية من الشعير، والحمّص، والفول، والذرة الرفيعة، والعدس، والقمح. وتشكّل الأنواع الأصلية المستهدفة مستودعاً للتنوّع الجيني ذات القدرة العالية على التكيّف والضروري لتحسين المحاصيل.

تم جمع ما يقارب 500 نوعاً أصلياً من أصل 20 نوعًا، بما في ذلك التنوّع الذي يعتبر مهددًا أو نادرًا، وحمايته في بنوك الجينات. يتم تقييم هذه المواد الوراثية النباتية وتوثيقها، بما فيها المعرفة التقليدية للممارسات الزراعية المرتبطة بهذه الأصناف. وفي اليمن، تم إيداع 388 سلالة جديدة من الأنواع الأصلية في بنك الجينات الوطني. في الوقت نفسه، أعيد إدخال الأنواع الأصلية المفقودة محليًا التي تم استردادها من بنوك الجينات الوطنية في حقول المزارعين، وبالتالي تعزيز الدعم المتبادل بين المناهج في الموقع وخارج الموقع للحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

ونتيجة للتخطيط القائم على المشاركة، تم تحديد التحديات التي تواجهها المجتمعات المحلية والحاجة إلى مادة وراثية جديدة مكيّفة. وقد تم توزيع أكثر من 36 نوعًا محسّنًا على المزارعين لهم سمات مثل تحمّل الملوحة، وتحمّل الحرارة، وتحمّل الجفاف.

كما وشارك أكثر من 100 باحث من أنظمة وجامعات البحوث الزراعية الوطنية، وخاصة النساء والعلماء الشباب، في التدريب على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والتقييم القائم على المشاركة والاستنبات، واستخدام نظم المعلومات في إدارة الموارد الوراثية.

أوروبا

إن رفع مستوى الوعي بين المزارعين حول أهمية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لسبل العيش المرنة قد لعب دوراً بالغ الأهمية لإحياء محاصيل الحبوب الصغيرة والأصناف المحلية في بلدان مثل ألبانيا وبلغاريا وصربيا.

تم تنظيم أيام للزيارات الميدانية وأحداث للتدريب العملي على مستوى المجتمع المحلي لحوالي 1000 مشارك، بما فيهم من مزارعين، وطلاب، وموظفين من خدمات الإرشاد الزراعي، ومعاهد البحوث الوطنية، بهدف تعزيز الاستخدام في المزرعة للموارد الوراثية للحبوب الصغيرة والاعتراف بالممارسات الزراعية المرتبطة بها ووصفات الأكل ومشاركتها.

تم جمع حوالي 145 نوعاً أصلياً وصنفاً متكيفاً محليًا من الذرة، والفاصوليا، والقمح، والشعير، والشوفان، والجاودار من المزارع، وبنوك الجينات، والمعاهد الوطنية، ومضاعفتها وتوزيعها على المزارعين في جميع أنحاء ألبانيا وبلغاريا وصربيا.

إلى جانب تحسين توافر الأنواع الأصلية والأصناف المحلية والوصول إليها، قدّمت مشاريع دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع للمزارعين الدعم والمعرفة الفنية لإنتاج المحاصيل العضوية والتقليدية المنخفضة السلالات في البيئات الزراعية المختلفة. ونتيجة لذلك، تم تعزيز أنظمة البذور المحلية من خلال تكاثر أكثر من 17 طناً من بذور القمح والذرة والفاصوليا التي يصعب العثور عليها، وكذلك شتلات التفاح، وتوزيعها على المزارعين في أقل من عامين. وبالتالي أصبح بإمكان العديد من المزارعين الآن زراعة أصناف محلية لم تكن مزروعة من قبل. وأفاد شركاء في ألبانيا أن تحديد أصناف جديدة من المحاصيل ذات قيمة غذائية عالية قد أدى إلى زيادة القيمة السوقية للمحاصيل بنسبة 30 في المئة وإلى زيادة في طلب المستهلكين بحوالي 25 في المئة.

جنوب غرب المحيط الهادئ

يعدّ جوز الهند والبطاطا الحلوة جزءًا لا يتجزأ من ثقافة جزر جنوب غرب المحيط الهادئ، وهما ضروريان للغذاء والتغذية، فضلاً عن كونهما مصدر دخل منتظم لمجتمعات المحيط الهادئ. كما ويشكّل اعتماد المجتمعات المحلية في المحيط الهادئ على هذه المحاصيل ومسؤولية الحفاظ عليها، في الموقع وخارج الموقع على حد سواء، مصدر قلق مشترك لبلدان المنطقة.

خلال السنوات الأخيرة، شكّلت الآفات والأمراض خطراً على البنك الدولي لجينات جوز الهند في جنوب المحيط الهادئ (ICG-SP)، الذي يحتوي على المجموعة الإقليمية لجوز الهند، وأصبحت الازدواجية في سلالات جوز الهند ذات الأولوية أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. يعمل مشروع الدورة الرابعة لصندوق تقاسم المنافع على ازدواجية الأمان خارج الموقع لمجموعات البنك الدولي لجينات جوز الهند في جنوب المحيط الهادئ في كل من فيجي وساموا. ويهدف إلى حماية الأصول الوراثية الدقيقة لجوز الهند، وتعزيز استخدامها على نطاق أوسع، والمساهمة في مستقبل أكثر استقرارًا لزراعة جوز الهند وسبل العيش القائمة على جوز الهند. كما ويعمل المشروع على إنشاء أساس للاختيار القائم على المشاركة للأصناف من قبل مجتمعات زراعة جوز الهند في كل بلد، كأساس للحفاظ داخل الموقع على الأنماط البيئية المهمة.

يعمل مشروع قيد التنفيذ في بابوا غينيا الجديدة على المحافظة على تنوّع البطاطا الحلوة داخل الموقع من خلال فرق المزرعة العائلية. وقد نجح شركاء من محطة البحوث الزراعية الوطنية في جمع 170 مجموعة عمل من البطاطا الحلوة واختيار 60 منها لإجراء المزيد من التقييم. ويتم الآن تجميع السلالات المختارة في المحطة وفي الموقع قبل توزيعها على فرق المزرعة العائلية ودور الحضانة المتعددة التلقيح في المدارس.

وتعتمد المجتمعات المحلية في منطقة ريغو في بابوا غينيا الجديدة بشكل أساسي على زراعة الموز باعتباره المحصول الأساسي الوحيد، وقد أصبحت بالتالي عرضة لتأثيرات المخاطر الناجمة عن المناخ. وجذبت فكرة حفظ البطاطا الحلوة في الموقع والاستفادة من تنوّعها المجتمعات المحلية، وأثبتت البطاطا الحلوة أنها بديل مرحّب به من قبل المزارعين، الذين وافقوا على زراعتها بحماس، حتى قبل إجراء اختيار الأصناف القائم على المشاركة.

قودنص عيراشم زّكرت يلع اهلمع عفانملا مساقت ةيسيئر تاراسم ةثالث لوصفلا يف ةحضوم ةيلاتلا.

©FAO/Victor Sokolowicz

إدارة التنوّع الوراثي للنباتات بمشاركة المزارعين

يعدّ التنوّع الجيني للمحاصيل عاملاً مهمًا في استراتيجيات سبل عيش المزارعين ويمكّنهم من تكييف ممارساتهم الزراعية مع البيئات المتغيرة. يشكّل تنوع المحاصيل عاملاً أساسياً للمساعدة في تلبية التغيرات في طلب السوق والتكيّف مع التطوّرات الاجتماعية والاقتصادية، وله قيمة ثقافية مهمة. وبالتالي أصبح تعزيز إدارة الموارد الوراثية في المزرعة ودعمها من المكونات الراسخة لاستراتيجيات المحافظة على المحاصيل، كما أنه من الأولويات الرئيسية لصندوق تقاسم المنافع.

©FAO/Emmanuel Manyamba

الابتكارات القائمة على المشاركة في إدارة الموارد الوراثية النباتية

في مشاريع صندوق تقاسم المنافع، يتم الوصول إلى مجموعة متنوعة من الموارد الوراثية النباتية، وتمييزها، واختبارها، وتطويرها، وتكييفها في مواقع متعددة ضمن النظم الزراعية وأنظمة زراعة المحاصيل المتنوعة. حتى الآن، تم توصيف وتقييم ما مجموعه 30 ألف مادة وراثية نباتية في محطات البحوث وحقول المزارعين. وتدعم مشاريع صندوق تقاسم المنافع المزارعين لتوحيد الجهود مع مربي النباتات والمرشدين الزراعيين، من أجل تحديد تفضيلات السمات وأهداف زراعة النباتات حسب النوع.

من بين الأصناف التي تم تقييمها، تم اختيار ما يقارب 400 صنف جديد وتطويرها كجزء من عملية اختيار الأصناف القائمة على المشاركة وتقييمها وزراعتها. وتشتمل الأمثلة على مشاريع في كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة، حيث قام المزارعون بتقييم 400 سلالة من الفول، والدخن الإصبع، والذرة الرفيعة، واختاروا 70 منها تتكيف بشكل أفضل مع مواسم الأمطار الأقصر، بهدف تطويرها أكثر. وقد خضع أكثر من 100 ألف شخص لتدريب عملي على تقنيات الصيانة والإدارة في المزرعة، وإصدار شهادات البذور، وأنظمة التربية والتنويع المحصولي، وتم تمكينهم من الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها وفقًا لاحتياجاتهم الزراعية الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية المتنوعة للغاية. ومن الأمثلة على ذلك في غواتيمالا، حيث شمل التدريب على إدارة الزراعة الإيكولوجية 3372 مزارعاً اكتسبوا المعرفة والمهارات الفنية لحفظ التربة، والإنتاج العضوي، وتنويع المحاصيل. وتم تنظيم دورات تدريبية إضافية لتعزيز القدرات المؤسسية للشركاء والمؤسسات المتعاونة للعمل على السياسات والتشريعات المتعلقة بالبذور.

في المجموع، تم إنشاء 173 بنكًا للبذور على الصعيد المحلي كمستودعات للتنوّع الوراثي المحلي، بهدف

CASE

أصناف جديدة مكيّفة تم تطويرها من خلال البحث القائم على المشاركة في غانا

كجزء من مشروع قائم في غانا، استخدمت جامعة كيب كوست في غانا المعلّمات الجزيئية وتعاونت مع جامعة فيرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية لتحليل 30 نمطًا وراثيًا (Vigna unguiculata L) من اللوبيا، في محاولة لاكتشاف سماتها المفيدة. وتم تحديد سبعة أنواع جديدة على أنها مقاومة للستريجا striga والصدأ والفيروسات وتعفنّ الجذور والجفاف. وتمّت الموافقة على هذه الأصناف رسميًا وإصدارها كبذور ذات جودة معتمدة من قبل وزارة الزراعة في غانا. ومن المتوقع أن يزداد دخل منتجي اللوبيا بنسبة 25 إلى 60 في المئة كجزء من تكاثر هذه البذور الجديدة وتوزيعها وتسويقها بشكل أكبر، وما ينتج عن ذلك من تأثيرات إيجابية غير مباشرة على سبل عيش المجتمعات المحلية.

©CTDT/Tinashe Sithole

الاختيار القائم على المشاركة لأصناف جديدة لمقاومة تغير المناخ في زيمبابوي

كونستانس ماسوتشا هي مزارعة رئيسية في منطقة موريهوا في زيمبابوي. وقد شاركت في مشروع متعدد البلدان لصندوق تقاسم المنافع تم تنفيذه في ملاوي وزامبيا وزيمبابوي. على غرار مزارعين آخرين في مجتمعها المحلي، عملت ماسوتشا مع علماء ومرشدين زراعيين في سبيل اختبار أنواع مختلفة من الذرة الرفيعة والدخن. واختاروا أصناف المحاصيل التي يمكن زراعتها في ظل ظروف مناخية أكثر تقلبًا، الأمر الذي أصبح يتكرّر بشكل متزايد في السنوات الأخيرة. ومن خلال مدارس تدريب المزارعين، حسّنت ماسوتشا ونساء أخريات في مجتمعها المحلي أولاً جودة بذور أصناف المحاصيل المتاحة محليًا، ومن ثم أجريَن الاختيار القائم على المشاركة لأصناف جديدة مع المربّين الوطنيين. ونتيجة لهذا المشروع، يمكن للمجتمعات في هذه البلدان الثلاثة الوصول إلى المواد الجينية من بنوك الجينات الوطنية ومن المربّين في المعهد الدولي لبحوث المحاصيل للمناطق المدارية شبه القاحلة في الهند، وتكييفها بشكل أكبر مع الظروف المحلية.

وربط المشروع المزارعين في موريهوا ببنك الجينات الوطني في زيمبابوي: ونتيجة لذلك، تمت مضاعفة ما يعادل 100 من أصل 400 سلالة من المحاصيل المستهدفة في حقول المزارعين في موريهوا. وقد استفاد من هذا المشروع ما مجموعه 33 ألف مزارع. وتم إنشاء ستين قطعة أرض لإكثار البذور و141 قطعة أرض توضيحية في ملاوي وزامبيا وزيمبابوي. وتم إنتاج أكثر من 23 طناً من بذور الأصناف الجديدة وخطوط الفصل المفضلة وتقاسمها بين المستفيدين.

تعزيز سلاسل قيمة البذور المحلية

لا تزال سلسلة قيمة البذور التي تعمل بشكل جيد والشاملة للمزارعين تشكّل تحديًا في العديد من البلدان النامية. ويدعم صندوق تقاسم المنافع الجهود التي يتم بذلها في سبيل تحسين سلاسل القيمة المحلية للبذور، وجعل بذور مجموعة واسعة من الأصناف المكيّفة والمحسّنة والمغذية متوفرة لصغار المزارعين.

تعزيز الحصول على البذور المكيّفة مع الظروف المحلية

دعم صندوق تقاسم المنافع تطوير نماذج الأعمال التي تعزّز سلاسل قيمة البذور المحلية، بما في ذلك إنتاج مجموعة متنوعة من البذور العالية الجودة ومضاعفتها وتسجيلها وتوزيعها وتسويقها. ومن الأمثلة على هذه النماذج شركات بذور المزارعين، وجمعيات المزارعين، ونوادي البذور.

ساعد أحد المشاريع في كينيا أكثر من 5000 مزارع في مقاطعة كيتوي على تحسين سبل عيشهم من خلال إنتاج وتسويق محاصيل البازلاء، واللوبيا، والذرة الرفيعة، والدوليشو، والمحاصيل الخضراء التي تتحمل الجفاف والجذابة من الناحية التجارية. ويوفر المشروع نموذجًا مثيرًا للاهتمام لإشراك صغار المنتجين مع شركات البذور والسلطات المؤسسية الأكبر وأصحاب المصلحة المعنيين مثل وزارة الزراعة الكينية، وتجار زراعيين محليين، وشركات البذور، ومجموعات المنتجين المزارعين، وسلطات صحة النبات الوطنية. خضع 642 مزارعاً (75 في المئة منهم من النساء) للتدريب على إنتاج المحاصيل، والغرس، ومعالجة ما بعد الحصاد، وتطوير نماذج الأعمال، مما زاد من قدرة وصولهم إلى الأسواق التجارية بأسعار تنافسية.

واعترفت دائرة التفتيش الصحي للنبات في كينيا (KEPHIS) بأكثر من نصف المزارعين لإنتاجهم البذور وبيعها.

قام مشروع آخر في أوغندا بتحسين إنتاجية الذرة الرفيعة، والدخن الإصبع، والدخن اللؤلؤي، واللوبيا، والبازلاء، والفول السوداني من خلال تعزيز قدرة المزارعين على الحصول على بذور عالية الجودة وإنتاجها وإدارتها وتوسيع المهارات والمعرفة في ما قبل وما بعد إنتاج الحصاد. تم إنشاء ما مجموعه 30 حديقة للتدريب العملي، حيث تم تدريب المزارعين على جودة إنتاج البذور، والاستخدام الآمن للكيماويات الزراعية، والمعالجة ما بعد الحصاد، وضمان جودة البذور، وفحص البذور. وشمل التدريب 1156 مزارعاً من أصحاب الحيازات الصغيرة، نظّموا أنفسهم في مجموعات من منتجي البذور على صعيد المجتمع المحلي و61 مدربًا للمتدربين، بما فيهم من شباب وقادة محليين. وأنتج المزارعون ما مجموعه 3367 كيلوغراماً من البذور العالية الجودة. وبهدف نشر الدروس والدراية، تمت ترجمة 4500 كتيّب حول إنتاج المحاصيل المستهدفة إلى اللغات المحلية وتوزيعها على المزارعين في يوم الأغذية العالمي وأثناء الأحداث الزراعية والتجارية.

©FAO/Pamela Roser

كما وقام منتجو البذور بإعداد دليل لإنتاج بذور المحاصيل المستهدفة، وتبادله واستخدامه.
أظهرت المشاريع إمكانيات تطوير أنظمة البذور في المناطق المعرّضة للجفاف، وإدماج المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بشكل كامل في تصميمها وتنفيذها.

تعزيز تنوّع المحاصيل في سلاسل القيمة الغذائية

إلى جانب سلاسل قيمة البذور المحلية، تركّز العديد من المشاريع على تعزيز وتسويق التنوع الوراثي للمحاصيل في سلاسل القيمة الغذائية المحلية. ويتضمن ذلك إقامة معارض فن الطهو، أو الترويج لصناعات جديدة لتجهيز الأغذية، أو تطوير كتب الطبخ والوصفات التي تعرض المحاصيل غير المستغلة أو الأصناف المحلية. كما تشتمل هذه المبادرة أيضًا على معالجة بعض المحاصيل، بحيث يمكن بيعها بقيمة مضافة.

يعتبر تعزيز التنوع الوراثي النباتي في سلاسل القيمة الغذائية المحلية قاسماً مشتركًا بين مشاريع أمريكا اللاتينية التي موّلها دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع. وبهدف الترويج لاستهلاك الأصناف المحلية في الأرجنتين، قام الباحثون بتقييم القيمة الغذائية لعدد من أنواع البطاطا والفاصوليا. كما وتدعم إحدى مدارس فنّ الطهو في مقاطعة جوجوي إنتاج الفاصوليا المحلية واستهلاكها. فضلاً عن أن كتب الطبخ والوصفات التي تستخدم الأصناف المحلية والأدوات الأخرى تحظى بشعبية كبيرة في المنطقة. في الإكوادور، نظّم الشركاء ثلاثة معارض تذوق رئيسية بهدف تسليط الضوء على قيمة التنوّع البيولوجي الزراعي لتجهيز الأغذية، وفن الطهو، والسياحة البيئية. أما في أوروغواي، فيتم اختيار المواد الوراثية للفاكهة التي تم تقييمها لقدرتها على الإنتاج الزراعي البيئي ولدعم نموّ الأسواق العضوية في البلاد.

CASES

تحسين قدرة الحصول على البذور الملائمة محليًا

تلقى الشريك الزيمبابوي "صندوق تنمية التكنولوجيا على صعيد المجتمع المحلي" سلالات تربية متقدّمة من المعهد الوطني لتربية المحاصيل. بعد عدة مواسم من المشاركة في تربية النبات، ساهمت مدارس تدريب المزارعين في الإصدار الرسمي لنوعَين من الدخن والذرة الرفيعة. وتم تضمينها في محفظة المحاصيل بهدف مضاعفتها من قبل مؤسسة لبذور المزارعين تحمل اسم شامبيون سيدز Champion Seeds. كما وأنتج المزارعون المشاركون في هذا المشروع بذورًا معتمدة رسميًا من الذرة الرفيعة واللوبيا، وتمكنوا من بيعها لمؤسسة شامبيون سيدز Champion Seeds بكميات كبيرة لموسمين متتاليين. بالإضافة إلى ذلك، تم التعاقد مع بعض مدارس تدريب المزارعين لإكثار بذور الفول السوداني وبيعها. ويُظهر إنتاج البذور المعتمدة ومضاعفتها في زيمبابوي قدرة المزارعين على المشاركة في تطوير الموارد الوراثية النباتية المحسّنة، وبيعها على نطاق واسع وبمعايير الجودة. كون هذه البذور التي طوّرها المزارعون يمكن بيعها الآن على نطاق واسع، فهذا الأمر يساهم في تقديم خدمة أفضل للمزارعين.

تنويع المنتجات انطلاقاً من الذرة الرفيعة

تقليدياً، في جميع أنحاء أفريقيا هناك قيمة مضافة محدودة للذرة الرفيعة وغيرها من الحبوب الصغيرة. يتم حصاد الحبوب واستخدامها فقط للغذاء، في حين يتم التخلّص من بقية المحصول أو حرقه. أظهر مشروع في أوغندا، نفّذته المؤسسة الاجتماعية Bomvitae Agro Industries Limited، بالتعاون مع المنظمة الوطنية للبحوث الزراعية (NARO) وبدعم من برنامج BioInnovate Africa Programme، إمكانيات الذرة الرفيعة في الغذاء والتغذية وتوليد الدخل، من خلال صنع أنواع الشراب انطلاقاً من سيقانها. بناءً على الأبحاث التي أجراها المشروع، طوّر الشركاء نموذج عمل لخطوط الذرة الرفيعة العالية الجودة وذات المذاق الأفضل. ويتولى السكان المحليون مهمة معالجة الشراب، مما يخلق فرصًا للتوظيف المحلي، وتمكين المزارعين، وبيع المنتجات الحيوية العالية القيمة، مع ضمان بقاء الدخل داخل المجتمع المحلي.

خلال موسم واحد، أنتج أعضاء المجتمع المحلي 750 لترًا من الشراب انطلاقاً من المواد الأولية التي يوفّرها المزارعون. واستهدف المشروع قطاعات سوق المخبوزات والحلويات، مقترحاً عليها الشراب كبديل للسكر. ونتيجة لزيادة الوعي بهذا المورد الحيوي الجديد والترويج له، بدأ المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة ينظرون الى نبات الذرة الرفيعة، بجميع مكوناته، كمورد ذات قيمة عالية. على سبيل المثال، راح المزارعون ينتجون "مفرقعات الذرة الرفيعة" كوجبات خفيفة صحية. كما ويقوم المشروع بإجراء تجارب على السماد القائم على الذرة الرفيعة لاستعماله في التعبئة القابلة للتحلل.

© FAO/Emmanuel Manyamba

من زراعة التبغ إلى مؤازرة الفول السوداني والبازلاء

كان **إدوين كالينجاما** يزرع التبغ، ولكنه اقتنع بالبدء بزراعة الفول السوداني والبازلاء بعد زيارة قطعة أرض للتدريب العملي مرتبطة بمشروع لصندوق تقاسم المنافع في ملاوي وزامبيا. فانضم إلى مجموعة المزارعين، وأنتج محاصيل سمحت له بشراء الماعز وبعض الأراضي الإضافية. وأصبح كالينجاما اليوم أحد المزارعين الأوائل في المشروع، ورائدًا في مجال احتياطي البذور في مجتمعه المحلي. سافر إلى أجزاء أخرى من ملاوي، حيث جمع الوصفات، وإذا به الآن يدعم الطلب على المحصول ونشره، من خلال تعليم المجتمعات كيفية استخدام البازلاء في تحضير طعام العشاء والكعك والبسكويت.

©FAO/Omar Albbidy

3.

تقاسم الموارد الوراثية النباتية والبيانات والمعرفة

تغذّي المعرفة والمعلومات والبلازما الجرثومية المتولّدة من خلال صندوق تقاسم المنافع آليات التمكين الخاصة بالمعاهدة الدولية، وتعزّز الموارد المتاحة في جميع أنحاء العالم بهدف تحسين الأمن الغذائي والزراعة المستدامة. يوضح صندوق تقاسم المنافع كيف ترتبط المبادرات المختلفة، بدءًا من تلك القائمة في المجتمعات المحلية الزراعية وصولاً إلى بنوك الجينات الوطنية والدولية، من خلال المعاهدة الدولية. من خلال مساعدة المزارعين على المستوى المحلي لإيجاد حلول لتغير المناخ وغيرها من التحديات، يتم تعزيز نظام المعاهدة الدولية للتنوّع الزراعي.

ضمان التدفق الديناميكي للمواد الوراثية النباتية من المستوى العالمي إلى المستوى المحلي

في مشروع قائم في كل من ملاوي وزامبيا وزيمبابوي، تم استخراج ما مجموعه 300 سلالة من أصناف محاصيل الحبوب الصغيرة من بنوك الجينات الوطنية والإقليمية والدولية التي تشكل جزءًا من النظام المتعدد الأطراف للمعاهدة الدولية. وقد أصبحت هذه البذور متوفرة الآن للمزارعين والعلماء لإجراء المزيد من الدراسات عليها وتطوير أصناف جديدة مقاومة للمناخ.

أدى مشروع في كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة إلى إنشاء سلالات جديدة أكثر مقاومة وتحملًا لتربية المنيهوت، بما في ذلك 30 سلالة متحمّلة للحرارة والأمراض. بينما يقوم المزارعون الآن بتجربة زراعة أنواع جديدة من المنيهوت واستخدام ممارسات زراعية محسّنة، يستطيع المربون والعلماء الحصول على مواد نباتية محسّنة يمكنهم من خلالها اختيار المواد الجينية الأساسية لاستخدامها في المستقبل.

كما وينتقل هذا التدفق الديناميكي للمواد الوراثية النباتية من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي. منذ إنشاء صندوق تقاسم المنافع في عام 2009، تم تضمين ما يقارب من 20 ألف سلالة في النظام المتعدد الأطراف، من بينها مواد تم جمعها حديثًا. وحتى اليوم، تم جمع ما مجموعه 6152 سلالة من الموارد الوراثية النباتية من حقول المزارعين، وبنوك بذور المجتمع المحلي، وبنوك الجينات الوطنية ومضاعفتها أو نشرها على بنوك بذور محلية أخرى، وبنوك الجينات الوطنية والإقليمية.

لقد أودعت العديد من المواد التي تم جمعها واستخدامها من خلال صندوق تقاسم المنافع في قبو سفالبارد العالمي للبذور. وفي العام 2021، أودعت مالي نسخة طبق الأصل عن مجموعتها، بما في ذلك 266 سلالة من الأرز تم جمعها كجزء من مشروع صندوق تقاسم المنافع. وفي العام نفسه، احتفل مشروع في بلغاريا وصربيا بإنجاز فريد من نوعه، مع أول إيداع على الإطلاق لأصناف المحاصيل الصربية في القبو. وتم جمع جزء كبير من السلالات الـ 96، بما في ذلك أصناف القمح، والجاودار، والشعير، والشوفان، في مجموعات كجزء من المشروع.

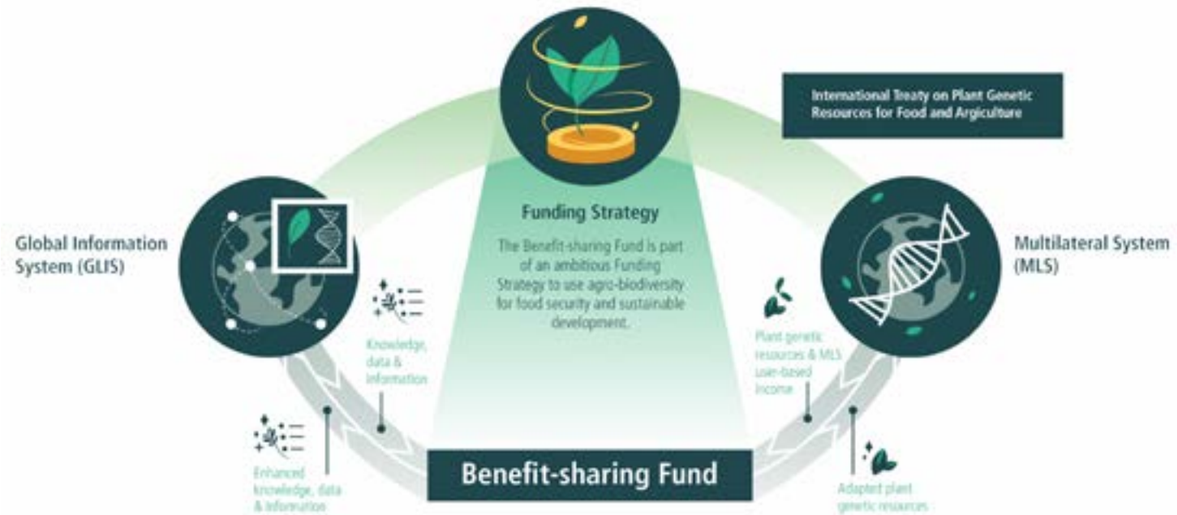

تدريب جيل جديد من الخبراء

©FAO/Danfung Dennis

إميل أوزير هي باحثة شابة تركية منخرطة في مشروع متعدد البلدان يدعمه صندوق تقاسم المنافع في الشرق الأدنى. وقد حصلت في الآونة الأخيرة على جائزة وطنية من الحكومة التركية لإنجازاتها في مجال البحث والتطوير حول القمح وتغير المناخ.

يعتبر تدريب الباحثين الشباب وبناء قدراتهم في البلدان النامية من الأهمية بمكانة لضمان تنفيذ المعاهدة الدولية على المدى الطويل. كما وتلعب النساء دوراً رائداً في مجالات البحث والابتكار التي يجريها صندوق تقاسم المنافع. علماً أن أكثر من 5000 طالب ماجستير ودكتوراه قد خضعوا للتدريب ضمن مشاريع يدعمها صندوق تقاسم المنافع.

تبادل المعلومات والبيانات بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

كما ويسهّل صندوق تقاسم المنافع تنفيذ آليات التمكين الأخرى للمعاهدة الدولية، مثل نظام المعلومات العالمي. يؤدي تبادل المعلومات والبيانات من الموارد الوراثية النباتية إلى زيادة الفوائد التي تنشأ من استخدام هذه الموارد. وتتمثل سياسة صندوق تقاسم المنافع، على النحو الذي حدّده مجلس الإدارة، في أن المعلومات الناشئة عن الإجراءات الممولة يجب أن تكون متاحة للجمهور في غضون عامين من انتهاء المشروع.

بنى شركاء المشروع القدرات لاستخدام عدد من الأدوات المتاحة لدعم نظام المعلومات العالمي. وتم تخصيص أكثر من 26 ألف معرّف كائن رقمي (DOIs) إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المشاريع، مما يساعد على توفير الوصول إلى المعلومات حول البذور وغيرها من مواد المحاصيل للبحث والتدريب والاستنبات.

زيادة التركيز على إدارة المعرفة

يركّز دليل العمليات الجديد لصندوق تقاسم المنافع، الذي تم اعتماده في العام 2019، بشكل أكبر على التعلّم وتبادل المعارف. ويشكّل نشر النتائج والدروس المستفادة الأساس لاتخاذ القرارات بشأن السياسات والبرمجة على المستويين الوطني والدولي.

أما على مستوى المشروع، عمل الشركاء المنفّذون على تطوير أدوات مثل الوحدات التعليمية والدورات التدريبية لتعزيز المعرفة لدى مجموعة واسعة من الفاعلين الزراعيين.

خلال الدورة الرابعة، عمل صندوق تقاسم المنافع على مستوى البرنامج على تعزيز قدرات الشركاء لتوثيق ونشر المعرفة حول الابتكارات لإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ومن خلال سلسلة من الندوات عبر الإنترنت، عمل الشركاء على حصد الممارسات الجيدة وتقديمها بطريقة تجعلها قابلة للتطبيق في سياقات أخرى. كما وخضعوا لتدريب على تحديد الدروس المستفادة والاستجابة لها. وتم تبادل المعارف والدروس المستفادة داخل المشاريع وخارجها على المستويين الإقليمي والعالمي، بهدف السماح للآخرين بالاستفادة وإرشاد السياسات والتخطيط.

قام الشركاء في الدورة الرابعة لصندوق تقاسم المنافع باختبار أدوات ومنهجيات لإدارة المعرفة تشكّل أساس مجتمع الممارسين، والتي ستعمل بشكل كامل عندما تبدأ الدورة الخامسة من المشاريع في التنفيذ في العام 2023. ومن خلال هذه المنصة، ستتعاون المشاريع بشأن التحديات والقضايا، التي يمكن الاستفادة من طريقة التجاوب معها من خلال الجمع بين الخبرات والابتكارات والأبحاث المستمدة من مشاريع مختلفة، داخل المناطق أو عبرها.

تأثير جائحة كوفيد-19 على مشاريع صندوق تقاسم المنافع

بدأت غالبية مشاريع الدورة الرابعة لصندوق تقاسم المنافع في التنفيذ في العام 2019، قبل تفشي جائحة كوفيد-19 مباشرة.

بهدف تقييم تأثير جائحة كوفيد – 19 على تنفيذ مشاريع الدورة الرابعة لصندوق تقاسم المنافع، تم إجراء استقصاءين شملا جميع المؤسسات المنفذة لبرنامج الدورة الرابعة لصندوق تقاسم المنافع طوال الفترة 2021-2020. يهدف تصميم الاستقصاءين الى تقييم تأثير الوباء على عدد من القضايا التعاقدية (مثل الإطار الزمني، والأداء، والأهداف القابلة للتحقيق، والميزانية) واستراتيجيات التكيّف التي وضعتها المؤسسات المختلفة لمواجهة هذه التحديات.

أظهرت نتائج الاستقصاء أن **الآثار المباشرة لـجائحة كوفيد-19** على تنفيذ مشاريع الدورة الرابعة لصندوق تقاسم المنافع تمثّلت في (1) أنه كان على الشركاء التركيز فقط على تنفيذ الحد الأدنى من مجموعة الأنشطة (90 بالمئة من المستجيبين للاستقصاء)؛ و (2) التعليق المؤقت للأنشطة المخطط لها (10 بالمئة). وسلّط الشركاء الضوء على الحاجة إلى تمديد الإطار الزمني لاتفاقيات المشروع. ومن المتوقع أن تنتهي محفظة دورة المشروع الرابعة لصندوق تقاسم المنافع بحلول العام 2025.

أفادت معظم مشاريع الدورة الرابعة لصندوق تقاسم المنافع أنها و**ضعت تدابير تخفيف الآثار وخطط الطوارئ** لمواجهة تحديات جائحة كوفيد – 19 على تنفيذ أنشطة المشروع. وقد تضمنت على سبيل المثال لا الحصر:

- تعزيز أو إنشاء خطط حكومية لاقتناء أو شراء البذور العالية الجودة من المزارعين المنتجين وتوزيعها في مرحلة لاحقة؛
- توفير الدعم اللوجستي لتسليم البذور وتوزيعها على المناطق النائية والمجتمعات الزراعية المعرّضة للخطر؛
- دمج إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في برامج بهدف تعزيز استراتيجيات تنويع المحاصيل المحلية؛
- معالجة الثغرات في أنظمة إمداد البذور المحلية؛ و
- نشر المعلومات والإرشادات حول جائحة كوفيد – 19 بشكل منتظم وفي الوقت المناسب.

بالإضافة إلى ذلك، أبلغت المؤسسات المنفذة عن **بعض الآثار الإيجابية لجائحة كوفيد – 19**. مكّن توزيع البذور المحلي وبنوك البذور على صعيد المجتمع المحلي المزارعين من الحصول على البذور التي لم تكن متوفرة في الأسواق الأخرى. وكان هناك رد فعل إيجابي إلى حد كبير على زيادة رقمنة أنشطة التدريب وبناء القدرات، إلى جانب استيعاب استخدام أدوات التدريب المبتكرة.

@FAO/Cristina Vega

إطار جديد للرصد والتقييم والتعلّم

يحدّد دليل العمليات الجديد أولويات أكثر استهدافًا لـصندوق تقاسم المنافع وإجراءات تشغيلية مبسّطة، ويؤكد على أهمية تعزيز وظائف الرصد والتعلّم والتقييم.

في العام 2021، أنهت اللجنة الدائمة المعنية باستراتيجية التمويل وتعبئة الموارد العمل على **إطار عمل جديد للرصد والتقييم والتعلّم**. وتم تطوير إطار عمل الرصد والتقييم والتعلّم كوثيقة قابلة للتعديل تعكس تطوّر صندوق تقاسم المنافع وتبني على عمليات الرصد والتقييم والتعلّم الحالية والتوصيات الصادرة عن التقييم المستقل. ويعزّز الإطار المساءلة ويشكّل الأساس لتقييم الأثر وضمان الفعالية والكفاءة في التسليم. ويتناول الرصد والتقييم والإبلاغ بطريقة متكاملة، بما في ذلك عن طريق زيادة تعزيز التعلّم وإدارة المعرفة.

إن إطار عمل الرصد والتقييم والتعلّم الجديد:

- يحدّد إطار النتائج للاستخدام من قبل جميع شركاء المشروع، ويتم تطويره مع مجموعة من مؤشرات المراقبة؛
- يضع مناهج جديدة لإدارة المخاطر؛
- يمكّن المراقبة المتمايزة بين الجنسَين على مستوى المخرجات؛ و
- يقوّي إنشاء المعلومات الأساسية، وهو أمر حاسم لنظام عمل الرصد والتقييم والتعلّم فعال قائم على الأدلة وموجّه نحو النتائج.

يشتمل إطار عمل الرصد والتقييم والتعلّم على تركيز قوي على **إدارة المعرفة والاتصال**. ويأخذ نهجًا تدريجيًا لإدارة المعرفة، بدءًا من مكوناتها الأساسية ويمتد عبر مجتمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بشكل عام. ستُترجم المعارف والأدلة من المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية إلى روايات مقنعة ومصمّمة خصيصًا لزيادة إبراز المعاهدة الدولية وتأثيرها.

نتائج أحدث تقييم مستقلّ

خلال فترة 2020-2021، أجرى مكتب التقييم المستقلّ في منظمة الأغذية والزراعة تقييمًا مستقلًا للمشروعات الممولة في إطار دورة المشروع الثالثة لصندوق تقاسم المنافع.

إن التقرير، المعنون **"تقييم دورة المشروع الثالثة لصندوق تقاسم المنافع التابع للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة"**، متاح للجمهور على موقع منظمة الأغذية والزراعة على الإنترنت، وقد خلص إلى أن "تصميم دورة المشروع الثالثة وتنفيذها بكفاءة"، وأن "الضوابط والموازين الخاصة باختيار المشروع والموافقة عليه كانت صارمة". وذكر أن دورة المشروع الثالثة لصندوق تقاسم المنافع "قد وصلت إلى عدد كبير من المزارعين" وكانت "وثيقة الصلة للغاية في الاستفادة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة كعنصر لا غنى عنه في الأمن الغذائي للمزارعين واستراتيجية التكيف مع تغير المناخ". فضلاً عن ذلك، فإن المشاريع قد "سهّلت الوصول إلى عدد غير مسبوق من مواد الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واختبارها وتطويرها مع المزارعين في مواقع متعددة ذات طابع بيئية زراعي وثقافي متنوع للغاية".

كما ويصف التقرير المكانة والقيمة المضافة لصندوق تقاسم المنافع (في دوراته السابقة والحالية)، بسبب مجموعة من العوامل:

- تفويضه الفريد الذي لا لبس فيه والذي التزمت خلاله 148 دولة موقّعة والاتحاد الأوروبي بالنظام المتعدد الأطراف للحصول على المنافع وتقاسمها (النظام المتعدد الأطراف)؛
- حقيقة أنه يعمل مع المجموعة الكاملة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة اللازمة لمواجهة التحديات الهائلة الناجمة عن تغير المناخ؛
- تمثيل جميع أصحاب المصلحة في النطاق الكامل للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الموقع وخارج الموقع؛
- تآزره مع النظام المتعدد الأطراف وتعزيزه المتبادل؛ و
- سجلّه في دمج البحث من أجل التنمية مع المجتمعات المهمّشة والضعيفة من خلال الاختيار القائم على المشاركة، والتنمية، والحفظ، والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة كجزء لا يتجزأ من الاستراتيجيات القادرة على تحمّل تغير المناخ.

يتم دمج نتائج التقييم المستقلّ في تطوير البرنامج لدورات التمويل التالية

التواصل والرؤية

طوال فترة حياة صندوق تقاسم المنافع، تم التركيز بشكل متزايد على إبراز التطوّرات والابتكارات من المشاريع وعلى زيادة الوعي بأهمية التنوع الوراثي النباتي لتحسين سبل العيش، والزراعة المستدامة، والأمن الغذائي والتغذوي.

الاستفادة من التواصل لتحقيق نتائج في المشاريع

من المتوقع أن يعمل كل مشروع ضمن استراتيجية تواصل، مما يدعم تحقيق أهداف المشروع ويتماشى مع أهداف التواصل على مستوى البرنامج. وتعمل المشاريع باستخدام مجموعة من أدوات التواصل، حيث يمكن للموظفين الوصول إلى الموارد، مثل النماذج، والمبادئ التوجيهية للوسائط المتعددة، وعناصر العلامات التجارية، والمستندات العملية لدعم الأنشطة مثل إجراء المقابلات وكتابة تعليقات حول الصور. كما وتدعم مجموعة الأدوات التعاون، ويمكن للشركاء تحميل موادهم لتلقي التعليقات، وعرض عملهم على زملائهم الممارسين للوظيفة نفسها. من خلال سلسلة من الندوات عبر الإنترنت، عزّز الشركاء قدراتهم على التواصل، ومهارات التعلّم مثل كيفية تسجيل يوميات الفيديو، والعمل باستخدام مجموعة أدوات التواصل، ونقل نظرة عامة عن المشروع والممارسات الجيدة بشكل استراتيجي.

أما على مستوى المشروع، فقد نفّذ الشركاء استراتيجيات تواصل لتعزيز استخدام أصناف معينة، من خلال قنوات تراوحت بين الترويج لأيام المزارعين الميدانية، ومعارض البذور والأغذية، ومهرجانات التنوع البيولوجي، واستراتيجيات التسويق. على سبيل المثال، في ملاوي وزامبيا، تم إدخال البازلاء في المناطق التي لم تعد تنتج فيها الذرة محاصيل كافية، بسبب مواسم الأمطار الأقصر. ومن خلال تعميم وصفات جديدة حول كيفية استخدام حبوب البازلاء التي تتحمّل الجفاف وإظهار كيفية تحضيرها، ساهم المشروع في زيادة الطلب على المحصول.

استفادت مشاريع أخرى من جهود التواصل الخاصة بها لزيادة الوعي بين مجموعة من أصحاب المصلحة، مثل الباحثين، والمسؤولين عن الإرشاد، والأكاديميين، وصانعي السياسات، والبرلمانيين، لإعلام التخطيط الوطني الذي يفضي إلى ظروف مواتية للمزارعين ومحاصيلهم وممارساتهم الزراعية. في بوتان، قدّم المركز الوطني للتنوّع البيولوجي وشركاؤه معلومات حول أهمية تنوّع المحاصيل، بما في ذلك الأنواع المهملة وغير المستخدمة بالقدر الكافي، إلى لجنة البيئة وتغير المناخ التابعة للجمعية الوطنية للبلاد.

نقل نظرة عامة عن المشروع إلى المجتمع العالمي

لقد أدّت الدروس المستفادة والمعرفة والأدلة على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية إلى إعلام الاتصالات على المستوى العالمي، لزيادة إبراز صندوق تقاسم المنافع وتأثير المعاهدة الدولية. وقد تم نشر سلسلة من البيانات الصحفية لمشاركة الإنجازات الرئيسية، مثل إيداع البذور في قبو سفالبارد العالمي للبذور، والتي تم جمعها خلال مشاريع صندوق تقاسم المنافع. وبالمثل، تم عرض نتائج المشروعات على الصفحة الرئيسية لموقع منظمة الأغذية والزراعة في المراحل الحاسمة، مثل الاحتفالات السنوية بيوم التنوعّ البيولوجي، مما أتاح وصولها إلى جمهور عريض.

وتم استخدام البيانات المجمّعة من المشاريع لتقديم أرقام التأثير والرسوم البيانية المنشورة والمستخدمة في العروض التقديمية ووسائل التواصل الاجتماعي. وبالعكس، فإن الأرقام والرسوم البيانية متوفرة في مجموعة أدوات التواصل وقد استخدمها الشركاء لدعم نبذتهم الوصفية على المستوى الوطني.

بهدف إيصال الأساس المنطقي لصندوق تقاسم المنافع ونهجه ومجالات التركيز الخاصة به، أعدّت الأمانة أيضًا شريط فيديو متحرّك تمت مشاركته على نطاق واسع ويمكن استخدامه كمقدمة عامة الى صندوق تقاسم المنافع.

الأهداف الرئيسية للتواصل والرؤية

- التواصل وتسليط الضوء على النتائج والتأثيرات والتغييرات الإيجابية في سبل عيش المجتمعات المستهدفة ووصف أهمية تنفيذ المعاهدة الدولية لعامة الشعب؛
- تطوير مواد تواصل جذابة وسهلة المنال تربط أهمية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وصندوق تقاسم المنافع، والمعاهدة الدولية بأهداف التنمية المستدامة، والنظم الغذائية المحلية والعالمية القادرة على تحمّل تغير المناخ، وسبل العيش المستدامة؛
- الوصول إلى مجموعة أوسع من المؤسسات والتأكد من أن فوائد البرنامج، من حيث المعرفة والمعلومات وحلّ المشكلات، لا تقتصر على المشاريع المموّلة، ولكنها قابلة للتطبيق على مجتمع المعاهدة الدولية ككل؛ و
- تقاسم المعرفة والتوصيات وتعزيز أفضل الممارسات والابتكارات من أجل استيعاب أوسع

أصوات التنوّع

أحد الأمثلة عن جلب الأفكار من المشاريع إلى الجمهور العالمي للمعاهدة الدولية هو "أصوات التنوّع"، وهي مبادرة مع المستفيدين وأصحاب المصلحة من حوالي 30 دولة شاركت في مشاريع صندوق تقاسم المنافع في دورتي التمويل الثالثة والرابعة. من خلال رسائل فيديو قصيرة، يتبادل المشاركون خبراتهم حول حفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإدارتها في بيئات زراعية إيكولوجية متنوعة.

تعزيز دعم التنوّع البيولوجي الزراعي: دور الطهاة

تعدّ كوتاكاتشي، وهي منطقة تقع في أعالي جبال الأنديز الإكوادورية، مركزًا مهمًا لمنشأ الفاصوليا والبطاطا وتتمتع بتنوّع كبير في الذرة. وتُعتبر الزراعة الأسرية، التي تقودها النساء في الغالب، النشاط الاقتصادي الرئيسي وتشكّل المصدر الرئيسي للغذاء والدخل للأسر. وتشهد المنطقة معدلات عالية من الفقر وسوء التغذية نتيجة فقدان الأصناف المحلية التي تعتبر مهمة للأمن الغذائي من بين أسباب أخرى. ويشجّع مشروع في إكوادور استهلاك الأصناف المحلية، ويعزّز التسويق لمنتجات المزارعين، ويسهّل الوصول إلى الأصناف المحلية من خلال بنوك البذور على صعيد المجتمع المحلي، ومعارض البذور ومعارض فنّ الطهي. وقد أثارت هذه الأنشطة اهتماماً كبيراً لدى المزارعين وأظهرت مستوى عال من مشاركة المجتمع المحلي.

حظي المشروع باهتمام عالمي عندما قام الطاهي العالمي جوان روكا بزيارة المجتمعات المحلية من أجل تصوير فيلمه الوثائقي "زرع المستقبل" 'Sowing the future' – وهو عبارة عن رحلة لاكتشاف أهمية الحفاظ على التنوّع البيولوجي لمستقبل الغذاء. وقد ساعد كل من المشروع والفيلم الوثائقي على زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على الأصناف الأصلية في مراكز المنشأ، مثل جبال الأنديز

الحوكمة

تشتمل المبادئ التشغيلية للحوكمة في صندوق تقاسم المنافع على التالي:

- الشفافية والحياد
- البساطة وسهولة الوصول
- الكفاءة والفعالية
- الجودة والجدارة الفنية

إشراف منتظم

تضطلع لجنة التمويل، المؤلفة من ممثلين من جميع أقاليم منظمة الأغذية والزراعة، بإشراف منتظم على عمليات صندوق تقاسم المنافع. ويقدّم الجهاز الرئاسي كل عامَين إرشادات في سياق تنفيذ استراتيجية التمويل الشاملة للمعاهدة الدولية.

يتم فحص جميع مقترحات التمويل المقدّمة إلى صندوق تقاسم المنافع وتقييمها من قبل لجنة مستقلّة من الخبراء تمثل كل إقليم من الأقاليم السبعة لمنظمة الأغذية والزراعة.

تم تصميم الأولويات والعمليات للتأكد من أن صندوق تقاسم المنافع يكمّل المبادرات والبرامج القائمة ضمن المجموعة الواسعة من قنوات التمويل المتاحة في مجال الموارد الوراثية النباتية، من أجل تعزيز أوجه التآزر وتجنّب التداخل.

نفّذت لجنة التمويل التطورات السياسية الرئيسية التالية خلال الفترة 2021-2020:

- وضع خطة خمسية لعمليات صندوق تقاسم المنافع، وترسميها بمعالم رئيسية يتم تحديثها بانتظام؛
- وضع اللمسات الأخيرة على إطار عمل جديد للرصد والتقييم والتعلّم؛ و
- تصميم دورة المشروع الخامسة لصندوق تقاسم المنافع، بما في ذلك من خلال عملية تشاور إقليمية لإبقاء المناطق ملتزمة ومتطلعة. تم إطلاق دورة المشروع الخامسة لصندوق تقاسم المنافع في اليوم الدولي للتنوّع البيولوجي، في 22 أيار/مايو 2022.

©FAO/Victor Sokolowicz

الشركاء

الشركاء المنفّذون

صندوق تقاسم المنافع هو آلية تسهيل لزيادة التعاون بين مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. ولهذه الغاية، أقام الصندوق شراكات بين أكثر من 500 مؤسسة، بما في ذلك منظمات المزارعين، ومعاهد البحوث الوطنية والدولية، والمنظمات غير الحكومية، والجامعات، وخدمات الإرشاد، ومعاهد حفظ التنوّع البيولوجي، وبنوك الجينات، والحكومات، والقطاع الخاص.

شركاء التمويل

يتمثّل المصدران الرئيسيان لتمويل صندوق تقاسم المنافع في **المساهمات الطوعية** و**الدخل الذي يعتمد على المستخدمين** من النظام المتعدد الأطراف التابع للمعاهدة الدولية.

تأتي **المساهمات الطوعية** في صندوق تقاسم المنافع من مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك الأطراف المتعاقدة في المعاهدة الدولية، والقطاع الخاص، والمنظمات الخيرية، والآليات الدولية، والأموال من مصادر وآليات مبتكرة.

يتم توليد الدخل الذي **يعتمد على المستخدمين من النظام المتعدد الأطراف** من الأرباح الناتجة عن أصناف محاصيل معينة تم تطويرها باستخدام مواد من النظام المتعدد الأطراف. يتم إيداع جزء من الأرباح في صندوق تقاسم المنافع، مما يولّد مصدرًا معقولًا من الدخل المستدام والمتوقع للصندوق. وهذا بدوره يمكّن صغار المزارعين والعلماء والمربين في البلدان النامية من الاستفادة من مجموعة الجينات العالمية للمعاهدة الدولية لإجراء البحوث من أجل زيادة تطوير أنواع المحاصيل الجديدة.

صندوق تقاسم المنافع
لائحة المشاريع

لمزيد من المعلومات عن كل مشروع، يرجى الاطلاع على الرابط التالي:

https://www.fao.org/plant-treaty/areas-of-work/benefit-sharing-fund/projects-funded/bsf-fourth-cycle/en/

©FAO/Omar Alobidy

مشروعات الدورة الرابعة لصندوق تقاسم المنافع

ألبانيا

تحديد بعض أصناف المحاصيل المحلية وتقييمها وتحسينها الوراثي لمواجهة تأثير تغيّر المناخ، وزيادة الإنتاجية، والأمن الغذائي، والدخل في المزرعة، للمزارعين الفقراء في المناطق الجبلية النائية في ألبانيا

المؤسسة المنفّذة: جامعة تيرانا الزراعية

الأرجنتين

تغيّر المناخ، وزيادة الإنتاجية، والأمن الغذائي، والدخل في المزرعة، للمزارعين الفقراء في المناطق الجبلية النائية في ألبانيا

المؤسسة المنفّذة: جامعة تيرانا الزراعية

بوتان

الحفظ القائم على المشاركة في المزرعة، والاستخدام والإدارة المستدامان لأنواع المحاصيل المهملة وغير المستغلة بشكل كافٍ لكسب العيش والتكيّف مع تغير المناخ.

المؤسسة المنفّذة: المركز الوطني للتنوّع البيولوجي، وزارة الزراعة والغابات

بوركينا فاسو، مالي، النيجر

محفظات متنوعة لتحسين مرونة المجتمعات في منطقة الساحل (PV-RCS)

المؤسسة المنفّذة: اللجنة الوطنية المعنية بإدارة الموارد الجينية النباتية

كوبا

تعزيز مرونة المجتمع المحلي في اثنين من محميات المحيط الحيوي في كوبا من خلال الاستخدام الفعّال للموارد الوراثية النباتية: الذرة والفاصوليا

المؤسسة المنفّذة: معهد البحوث الأساسية في الزراعة الاستوائية "Alejandro de Humboldt"

الإكوادور

تعزيز المجتمعات الأصلية في كوتاكاتشي - الإكوادور في حفظ واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة كآلية للتوزيع العادل والمنصف للمنافع

المؤسسة المنفّذة: اتحاد منظمات الفلاحين الأصليين في كوتاكاتشي

مصر

تقييم الموارد الوراثية لبذور البرسيم المصري (Trifolium alexandrinum L.) في ظل أنظمة بيئية مختلفة باستخدام الأساليب التقليدية والجينومية

المؤسسة المنفّذة: معهد بحوث الهندسة الوراثية الزراعية

إثيوبيا

برنامج البنك الوطني للبذور لتعزيز أنظمة البذور غير الرسمية في إثيوبيا

المؤسسة المنفّذة: المعهد الإثيوبي للتنوّع البيولوجي

فيجي، بابوا غينيا الجديدة، ساموا

حماية تنوّع جوز الهند المهدّد ضمن البنك الدولي لجينات جوز الهند في جنوب المحيط الهادئ

الشريك المنفّذ: مجتمع المحيط الهادئ

الهند

تحسين التنوّع البيولوجي للبقول في مناطق الأرزّ البور في الأحزمة القبلية في ولايات وسط وشرق الهند لتحقيق المرونة في الممارسات الزراعية، وتوفير دعم سبل العيش، وتعزيز المستوى الغذائي للسكان من أبناء القبائل

المؤسسة المنفّذة: مبادرات الدعوة العامة للحقوق والقيم في الهند (PAIRVI)

لبنان والعراق والجمهورية العربية السورية

تعزيز القدرات الوطنية والتكامل الإقليمي من أجل الحفظ الفعال للموارد الوراثية النباتية في منطقة ما بعد الصراع

المؤسسة المنفّذة: المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA)

ملاوي، زامبيا

تسخير الموارد الوراثية للبقوليات والحبوب في الأراضي الجافة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي والنظم الزراعية المرنة

المؤسسة المنفّذة: المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق المدارية شبه القاحلة (ICRISAT)

ماليزيا وإندونيسيا والفلبين

حفظ القلقاس غير المستغل بشكل كامل، واستخدامه المستدام لزيادة الأمن الغذائي وسبل عيش المجتمعات المحلية المهمّشة التي تواجه تحديات تغير المناخ

المؤسسة المنفّذة: المعهد الماليزي للبحوث الزراعية والتنمية (MARDI)

مالي

تزويد المنتجين بأنواع عالية الأداء من الأرز تتحمّل الجفاف وتتكيّف مع أنظمة زراعة الأرز البعلي: بعلي صارم، ومُسَطَّح المدّ، وغمر محكم

المؤسسة المنفّذة: معهد الاقتصاد الريفي

بابوا غينيا الجديدة

الحفظ في الموقع واستخدام البطاطا الحلوة (Ipomoea batatas) والقلقاس (Colocasia esculenta) من أجل الزراعة الذكية مناخياً للمزارعين المعرضين للخطر في بابوا غينيا الجديدة

المؤسسة المنفّذة: معهد البحوث الزراعية في بابوا غينيا الجديدة

صربيا، بلغاريا

إعادة تصميم استغلال الموارد الوراثية للحبوب الصغيرة من أجل زيادة استدامة سلسلة قيمة الحبوب وتحسين سبل عيش المزارعين - GRAINEFIT

المؤسسة المنفّذة: معهد المحاصيل الحقلية والخضروات

أوغندا، زيمبابوي

استكشاف التهجينات الواسعة للتنوع البيولوجي للمحاصيل المشتقة (الذرة الرفيعة x الذرة) من أجل المرونة المناخية والأمن الغذائي والتغذوي في شرق وجنوب إفريقيا

المؤسسة المنفّذة: المنظمة الوطنية للبحوث الزراعية (NARO)والمعهد الوطني لبحوث الثروة الحيوانية (NaLIRRI)

أوروغواي

تعاونية وطنية للحوكمة والإدارة الجماعية للتنوّع الجيني والمعارف المرتبطة بها في الزراعة الأسرية والفلاحية في أوروغواي

المؤسسة المنفّذة: اللجنة الوطنية للتنمية الريفية، الشبكة الوطنية للبذور الأصلية والكريولية، شبكة الزراعة الإيكولوجية في أوروغواي

اليمن

الحفظ القائم على المشاركة والاستخدام المستدام للسلالات المحلية بهدف تحسين سبل عيش المزارعين وقدرتهم على التكيّف مع تغيّر المناخ في اليمن

المؤسسة المنفّذة: هيئة البحوث والإرشاد الزراعي، المركز الوطني للموارد الوراثية

زامبيا

- تحسين سبل عيش المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال زيادة إنتاجية الفول وإنتاجه ودخله في زامبيا

المؤسسة المنفّذة: معهد زامبيا للبحوث الزراعية

جدول 1:
المساهمات في صندوق تقاسم المنافع

الدخل الذي يعتمد على المستخدمين من النظام المتعدد الأطراف	الدولار الأميركي	%
Canadian seed company	3 187	
Nunhems Netherlands BV	356 273	
Bejo Zaden BV	31 688	
Uniquest Pty Ltd	218	
Zollinger Bio	355	
المجموع الفرعي	**391 721**	**1.26**
المساهمات الطوعية		
الأطراف المتعاقدة		
أستراليا	1 588 815	
النمسا	24 176	
ألمانيا	587 896	
المفوضية الأوروبية	5 212 877	
إندونيسيا	100 000	
أيرلندا	659 800	
إيطاليا	8 593 206	
هولندا	51 994	
النرويج	6 855 727	
إسبانيا	2 348 935	
السويد	244 903	
سويسرا	222 461	
المجموع الفرعي	**26 490 789**	**85.25**
القطاع الخاص للبذور		
الرابطة الأوروبية للبذور	339 751	
SEMAE (المعروف سابقًا بالتجمّع الوطني بين المهن للبذور)	807 187	
الاتحاد الدولي للبذور	49 280	
المجموع الفرعي	**1 196 218**	**3.85**
الآليات والصناديق الدولية		
IFAD	1 500 000	
المجموع الفرعي	**1 500 000**	**4.83**
المنظمات غير الحكومية وغيرها		
ProSpecieRara Hauptsitz	757	
المجموع الفرعي	**757**	**0.00**
مبادرات مبتكرة من أصحاب المصلحة في المعاهدة الدولية		
المبادرة الزويجية: 0.1% من مبيعات البذور الوطنية	1 487 788	
منصة ترخيص تجارة البذور	6 416	
المجموع الفرعي	**1 494 204**	**4.81**
المبلغ الإجمالي	**31 073 690**	**100.00**

جدول 2:
التمويل المتوفّر لدورة المشروع الخامسة لصندوق تقاسم المنافع (تموز 2022)

الدخل الذي يعتمد على المستخدمين من النظام المتعدد الأطراف	الدولار الأميركي	%
Canadian seed company	713	
Nunhems Netherlands BV	237 267	
Bejo Zaden BV	31 688	
Uniquest Pty Ltd	218	
Zollinger Bio	355	
المجموع الفرعي	**270 241**	**2.98**
المساهمات الطوعية		
الأطراف المتعاقدة		
المفوضية الأوروبية	4 237 655	
إيطاليا	1 698 719	
هولندا	51 994	
سويسرا	86 486	
المجموع الفرعي	**6 074 855**	**67.01**
القطاع الخاص للبذور		
SEMAE (المعروف سابقًا بالتجمّع الوطني بين المهن للبذور)	592 463	
المجموع الفرعي	**592 463**	**6.54**
المنظمات غير الحكومية وغيرها		
ProSpecieRara Hauptsitz	757	
المجموع الفرعي	**757**	**0.01**
مبادرات مبتكرة من أصحاب المصلحة في المعاهدة الدولية		
المبادرة الزويجية: 0.1% من مبيعات البذور الوطنية	447 254	
المجموع الفرعي	**447 254**	**4.93**
الأموال الأخرى المتوفرة		
الأموال غير المستخدمة من دورات المشاريع السابقة لصندوق تقاسم المنافع	1 679 546	
المجموع الفرعي	**1 679 546**	**18.53**
المبلغ الإجمالي	**9 065 116**	**100.00**

مسرد
للمختصرات

BSF	صندوق تقاسم المنافع
CSB	بنك البذور على صعيد المجتمع المحلي
DOI	معرّف الغرض الرقمي
FAO	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
GLIS	نظام المعلومات العالمي
GRULAC	المجموعة الإقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
ICARDA	المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة
ICG-SP	البنك الدولي لجينات جوز الهند في جنوب المحيط الهادي
ICRISAT	المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق المدارية شبه القاحلة
ITPGRFA	المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
KEPHIS	دائرة التفتيش على صحة النبات في كينيا
MEL	الرصد والتقييم والتعلّم
MLS	النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم منافعها
NaLIRRI	المعهد الوطني لبحوث الثروة الحيوانية
NARO	المنظمة الوطنية للبحوث الزراعية
PAIRVI	مبادرات السياسة العامة للحقوق والقيم في الهند
PGRFA	الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
SDG	هدف التنمية المستدامة

االتصال

المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

Terme di Caracalla - 00144 - Rome, Italy

Tel: +39 0657052731

E-mail: pgrfa-treaty@fao.org